[483] ج:عدم اقتصار الرزق على المفهوم المادي: للرزق معنى واسع بحيث يشمل الرزق المعنوي، بل إنّ الرزق الأصلي هو الرزق المعنوي، وفي الأدعية نلتقي مع أمثلة كثيرة تؤكّد ذلك، فنقول حول الحج مثلا: "اللهم ارزقني حج بيتك الحرام". وفي أدعية طلب الطاعة تقول: "اللهم ارزقني توفيق الطاعة وبعد المعصية". وفي أدعية أيام شهر رمضان نقول: "اللهم ارزقني فيه طاعة الخاشعين" (دعاء اليوم الخامس عشر). وهكذا بالنسبة للهبات المعنوية الأُخرى. د: القرآن والأسباب التي تؤدي إلى زيادة الرزق: لقد ذكر القرآن الكريم بعض الأمور التي تعتبر بحدّ ذاتها درساً لتربية الإنسان وبنائه، ففي الآية "7" من سورة "إبراهيم" نقرأ قوله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم). وفي الآية "15" من سورة "الملك" قوله تعالى: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه). وفي سورة الأعراف، آية "96" قوله تعالى: (ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض). هـ: التضييق في الرزق والقضية التربوية: أحياناً يكون ضيق الرزق لمنع الناس عن الطغيان، كما نقرأ في قوله تعالى: (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض)(1).

---

1 ـ الشورى، الآية 27.